

هجران أهل البدع

أو

«الزجر بالهجر»

تأليف

جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ)

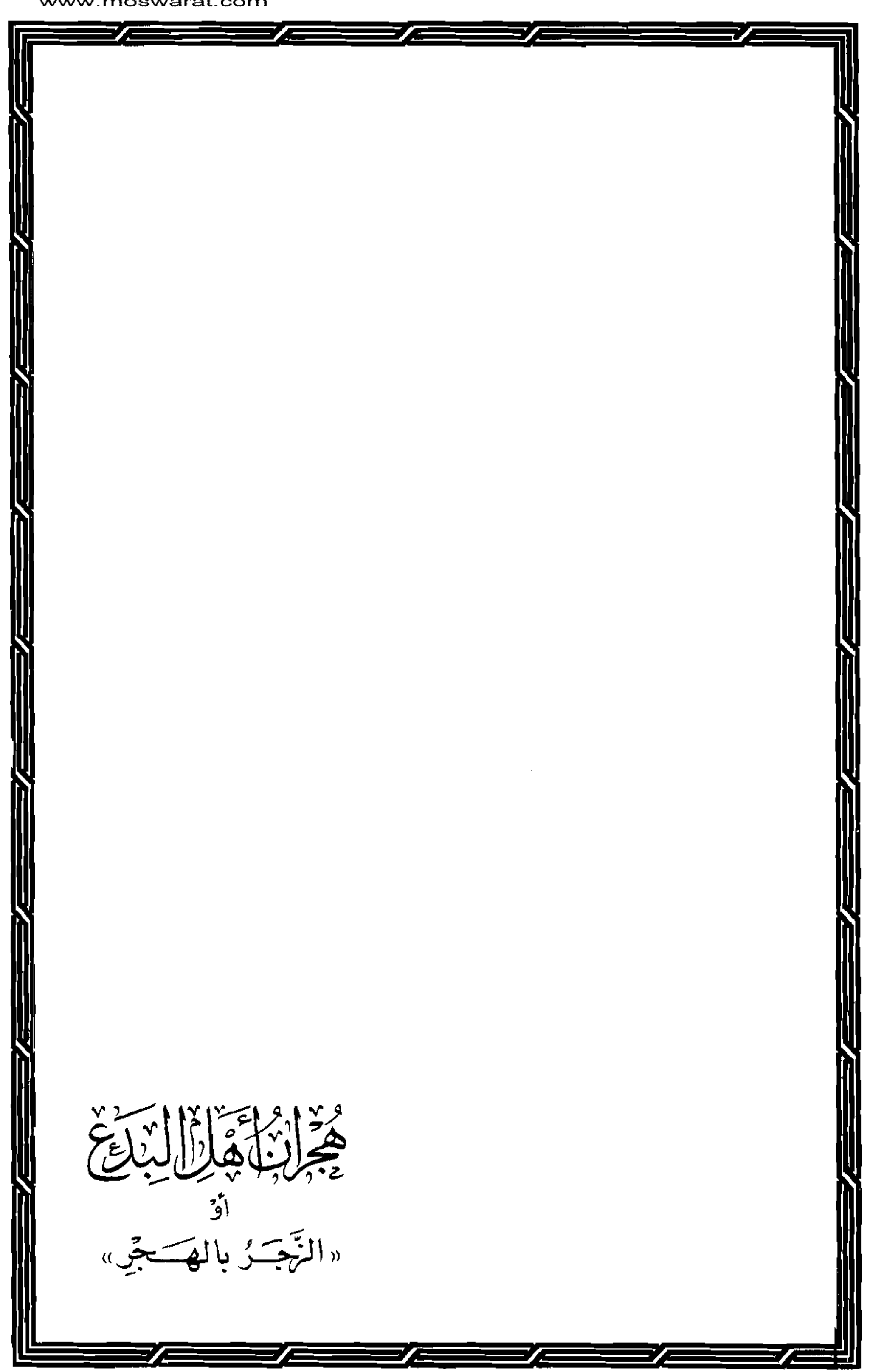
حققها وضبط نصوصها وخرج أحاديثها وعلق عليها

أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي

عفا الله عنه بمنه وكرمه

دار السلف للنشر والتوزيع

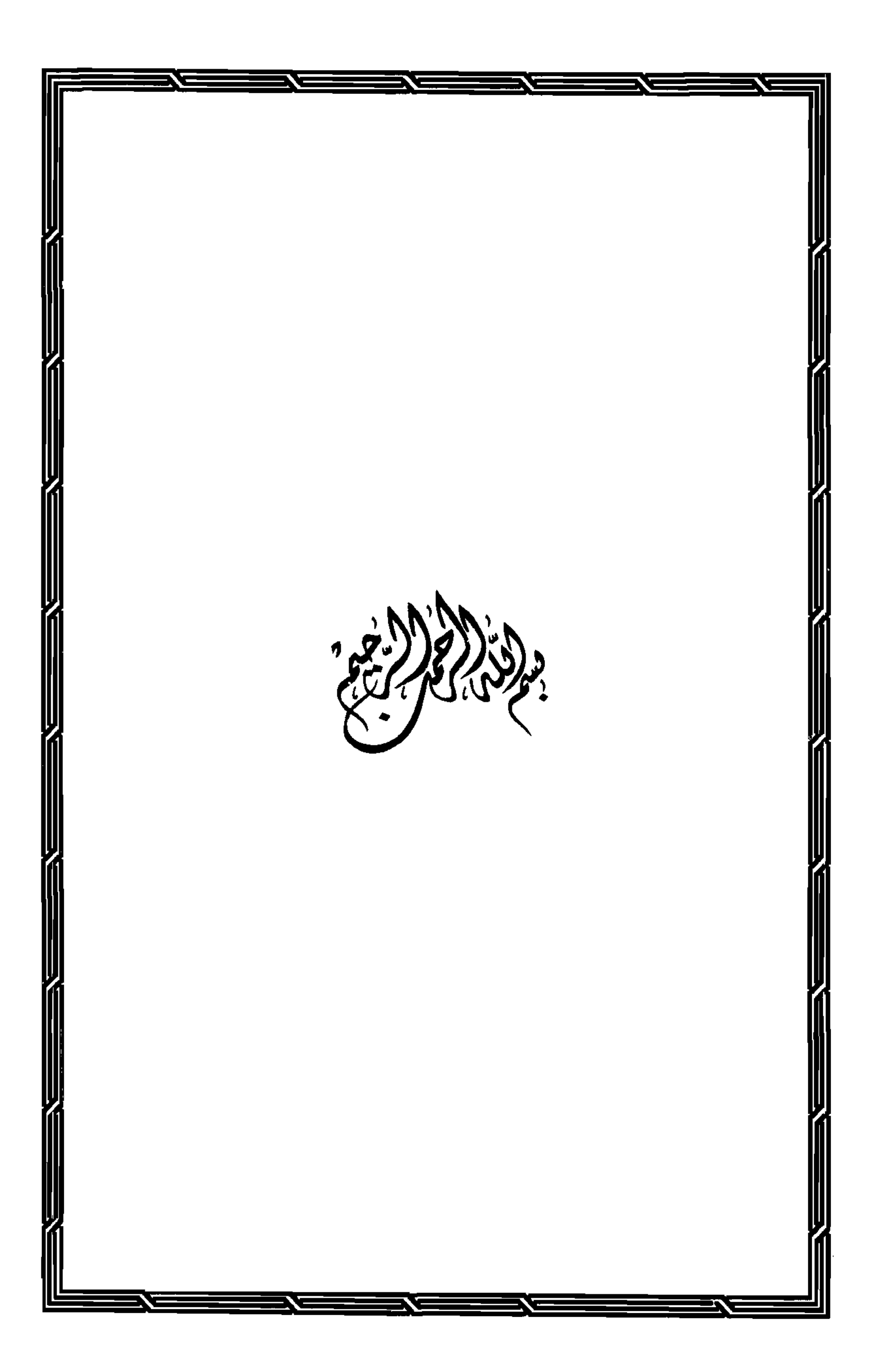

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



هجران أهل البدع

أو

«الزجر بالهجر»


بسم الله الرحمن الرحيم



هجران أهل البدع

أو

«الزجر بالهجر»

تأليف

جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ)

حققها وضبط نصوصها وخرج أحاديثها وعلق عليها

أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي

عفا الله عنه بمنه وكرمه

دار السلف للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

الناشر
دار السَّلف للنَّشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف : (٤٢٥٨٥٥٤) - ص.ب (٥٢٣٦٥) - رمز بريدي (١١٥٦٣)

الأَصالة للتنضيد والإِخراج الفنّي / الأُردن - الزرقاء - ص.ب (٣٣٦٩)

المقدِّمة

إنَّ الحمدَ للَّه ؛ نحمَدُه ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أَنفسنا ، ومن سيئات أَعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأَشهد أَنْ لا إِله إِلَّا اللَّه وحده لا شريك له .

وأَشهد أَنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه .

أَمَّا بعد :

فهذه رسالة مستطابة ؛ جمعت بين دفَّتيها وحوت في سطورها جملًا عطرة من آيات الذكر الحكيم ، وأَحاديث رسول اللَّه الكريم ﷺ وصورًا مشرقة من حياة السَّلف الصَّالح ذات معنى رائق يُذَكِّر المسلم بالأَسباب الوقائيَّة من جُذام أَهل البدع ، وَيُحَصِّن القاعدة الإِسلامية من شوائب الأَهواء المضلَّة .

إِنَّ الزَّجر بالهجر باب من الفقه الأَكبر كبير ، ولهذا تراه شاخصًا في كتب اعتقاد السَّلف الصَّالح أَهل الحديث ؛ لأَنَّه

ينضوي تحت سلطان الأَصل العقدي العظيم ؛ « **الولاء والبراء** » الذي مداره على الحبِّ والبغض في اللَّه وللّه ، والذي هو رحى العبوديَّة وقطب التوحيد .

ولذا ينبغي زَجْرُ أَهل البدع بالهَجْرِ ، وهجرهم بالحَجْر استصلاحًا لحالهم ؛ ليضعفوا عن نشر بدعهم ، فيأرزوا إِلى جحورهم ، فتكون كلمة الوحي كتابًا وسنَّةً هي العليا في حياة المسلمين .

وهكذا تبرز معالم التَّمَيُّزِ العقدي الَّذي يقي من المَدِّ البدعي ، ويقمع استشرافَ أَهلِ الأَهواء المضلة للاستشراء بين الأُمَّة ، ويعصم عُدَّة المستقبل من شباب الصَّحوة من الفتن التي صرعتهم في أَحضان الأَدعياء ، وجعلتهم يتهافتون على موائد دعاة الضَّلالة الذين يدعون إِلى النَّار .

ولكن ؛ لا تغرنَّكم البُرقة ؛ فإِنَّها فَجْرٌ كاذب .

ولا تهولنَّكم المفاجأَةُ ؛ فإِنَّ الجهابذةَ ينخلونهم نَخْلًا ، فيبقى اللبابُ ، وتعيش على النَّخالة دواب .

وكلٌّ يقوم بجهده حسب وسعه وطاقته على منهاج النُّبوَّة ، فإِنَّ النُّصحَ للَّه ولرسوله ولكتابه وأَئمَّة المسلمين

وعامَّتهم ميثاق نبوي أُخِذَ على الذين أُوتوا العلم لتُبيِّننه للنَّاس ولا تكتمونه .

وقد جمع مفرداتِ هذه الرِّسالة عالمٌ موسوعي ، فاستخرت اللَّه في إِخراجها من مرقدها لترى النّور ويزداد دعاة السنَّة حبورًا وسرورًا ، ويدفعوا بها صدور البدع ؛ لتقعي على أَدبارها مذمومة مدحورة كما كانت في فجر الإِسلام .

وقد أُجريت قلمي فيها :

١ - مقابلة بعد أَنْ فرغت من نسخها عن نسخَتين خطِّيتين :

الأُولى : موجودة في مكتبة الحرم النَّبوي ، وهي مصوَّرة من نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة مجاميع (١٠٨) ، وتقع في عشر ورقات ، وفي كل ورقة واحد وعشرين سطرًا ، ومتوسِّط كلمات السَّطر الواحد اثنا عشرة كلمة ، مكتوبة بخط النَّسخ المقروء ، ورمزت لها بـ (ح) .

الثانية : موجودة في دار الكتب المصريَّة مجاميع (٥٢١) على ميكروفلم (٥٠٦٦) ، ورمزت لها بـ (م) .

وقد فعلت ذلك مرارًا ؛ لأَتجنب السقط ، أَو التصحيف ،

أَو الوهم .

وأَثبتُّ الفروق بين النُّسختين في حاشية مستقلَّة .

٢ - ضبطًا لنصوصها ؛ ليسهل فهمها على القارئ ، وهذا يشتمل على شرح الغريب ، وإِعجام الكلمات بالحروف والحركات .

٣ - عزوت الآيات إِلى مظانِّها في كتاب اللَّه .

٤ - خرَّجت الأَحاديث والآثار في ضوء قواعد الصناعة الحديثيَّة مستأنسًا بأَقوال أَهل العلم ممن رسخوا في هذا الفن .

٥ - علَّقت على المواطن التي تشكل على القارئ ، ويستعجم عليه فهمها .

٦ - ترجمت للمصنِّف ترجمة موجزة مبينًا مكانته العلمية وقيمة كتبه ورسائله .

٧ - صنعت فهارس علمية تحليلية حتى يتناول طالب العلم فوائدها بيسر ، ويلتقط حاجته بسهولة وهي :

أ - فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب السور .

ب - فهرس أَطراف الأَحاديث النّبويَّة مرتبة على حروف المعجم .

ت - فهرس الآثار مرتبة على المسانيد .

ث - فهرس الرواة والأَعلام المترجم لهم .

جـ - فهرس المصادر والمراجع .

حـ - فهرس المواضيع والفوائد .

وأَرجو اللَّه أَنْ يتقبَّل جهد المقل بقبول حسن ، ويجعله نصرة لدينه وحماية لسنة نبيه ﷺ ، ورعاية لشؤون الأُمَّة الإِسلامية المرحومة ، ويدَّخر لي ذلك إِلى يوم لقائه ، إِنَّه بكل جميل كفيل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

قاله بفمِّه ورقمه بقلمه حامدًا ومصليًا ومسلِّمًا

أَبو أُسامة سليـــم بن عيد الهلالــــــي

ضحوة الإِثنين العاشر من المحرم سنة

أَلف وأَربعمائة وعشر من هجرة

رســـول اللّـــه ﷺ

في عمَّان البلقاء عاصمة الأُردن

ترجمة المُصنِّف

اسمه ونسبه :

هو أَبو الفضل عبدالرحمن بن أَبي بكر بن محمَّد ، جلال الدين السُّيوطي ، وكان يعرف بابن الأَسيوطي .

مولده :

ولد في القاهرة ليلة الأَحد ، مستهل رجب الفرد ، سنة (٨٤٩ هـ) .

نشأته :

مات أَبوه وهو ابن ست سنين ، فكفله الشهاب ابن الطباخ .

ولقد حبا اللّٰه السُّيوطيَّ بذاكرة واعية ، وذكاء حادٍّ ، وجلَدٍ عجيب ، وَهِمَّةٍ لا تعرف الكَلَل ، حتى اشتغل بطلب العلم في باكورة الصبا ، فحفظ القرآن الكريم وهو دون ثماني حجج ، واستظهر عددًا من المتون ، وقالوا : كان يحفظ مئتي

أَلف حديث .

لقبه :

كان يلقب بابن الكتب ؛ لأَنَّ أَباه طلب إِلى أُمِّه أَن تأتيه بكتاب من المكتبة ، فأَجاءها المخاض بين الكتب ، فوضعته وحوله الكتب ، فبذلك لقِّب .

وكبر هذا اللقب ، حتَّى صار السيوطي أَبا الكتب ، حديث بلغت مكتبته التي خطها بيمينه نحو ست مئة كتاب ، بين رسالة ذات ورقات معدودة ، ومجلَّدات عدَّة .

رحلاته في طلب العلم :

رحل إِلى الشام ، والحجاز ، واليمن ، والهند ، والمغرب ، والتكرور (تشاد) .

أَخلاقه :

كان السَّيوطي - رحمه اللَّه - عفيفًا ، قانعًا برزقه ، لا يمد عينيه إِلى ما سواه ، وكان الأُمراء والأَغنياء يأتونه يبغون زيارته وصلته ، عارضين عليه الأَموال النَّفيسة ؛ فيردها .

ومن أَمثلة ذلك أَنَّ السلطان المملوكي قانصوه الغوري أَهدى إِليه خصيًّا وأَلف دينار ، فردَّ الأَلف ، وأَخذ الخصي ،

فأَعتقه ، وجعله خادمه ، وقال لقاصد السلطان :

« لا تعد تأتينا بهدية ، فإِنَّ اللَّه أَغنانا عن مثل ذلك » .

لكنَّه كان - رحمه اللَّه - معتزًّا بنفسه جدًّا ، لا يرى في معاصريه من يضاهيه ، وكان تعتريه حدة زائدة .

أَما اعتزازه بنفسه ؛ فهو واضح في أَقواله التي يصف فيها نفسه ، فقال في « حسن المحاضرة » (١ / ١٤١) .

« والذي أَعتقده أَنَّ الذي وصلت إِليه من هذه العلوم السبعة لم يصل إِليه ولا وقف عليه أَحد من أَشياخي ؛ فضلًا عمَّن هو دونهم .

ولو شئت أَنْ أَكتب في كل مسأَلة مصنَّفًا بأَقوالها وأَدلَّتها النَّقليَّة والقياسية ومداركها ونقوضها وأَجوبتها ؛ لقدرت على ذلك من فضل اللَّه ، لا بحولي ، ولا بقوتي » .

وقال في « تناسب الدرر » (ص ١٥٠) .

« فانظر إِلى هذه الدقيقة التي فتح اللَّه بها ، ولا يغوص عليها إِلَّا غوَّاص » .

بل ادَّعى أَنَّه مجدَّد المئة التاسعة ، فقال في « أُرجوزته في التجديد » :

وهــذه التاسـعةُ المئينِ قدِ أَتــت ولا يخـلف الهــادي
وقدْ رجــوتُ أنِّيَ المجـددُ فيها ففضلُ اللَّه ليس يُجْحَدُ

وقال في رسالة « الكشف عن مجاوزة هذه الأُمَّة الأَلف » (٢ / ١٦٦ - الحاوي) :

« وينكر على دعواي الاجتهاد والتفرّد بالعلم على رأس هذه المئة » .

وأَمَّا حدته ؛ فهذا واضح في خصوماته مع كثير من معاصريه .

ومن ذلك مشاحنته مع تلميذ أَبيه وصديقه ابن ظهيرة ، وقد أَوردها السّيوطي في « نظم العقيان » (ص ٢٠) .

وخصومته مع السّخاوي لا تخفى على صغار طلبة العلم ، وقد قال كل منهما في الآخر ما لم يقله مالك في الخمر، نسأَل اللَّه السّلامة في القول والعمل، والعدل في الرّضا والغضب .

مصنَّفاته :

مؤلَّفاته كثيرة ذائعة في حياته ومماته ، وكانت في علوم متعددة ؛ كالتفسير ، والحديث ، والفقه ، والنَّحو ، والتاريخ ، والأُصول ، والمصطلح ، وعلوم القرآن ، والتوحيد ، والبلاغة ،

والأَدب .

ومعظمها تلخيص لما يقرأ ، وتبويب لما يطالعه ؛ فهي تخلو من الأَصالة والإِبداع ، وتغيب شخصيته العلمية في خضم الأَقوال التي ينقلها ، وكأَنَّه تأَثر بسمة عصره ، فالإِنسان ابن بيئته .

ومن أَمثلة ذلك أَنَّه صنف رسائل ساير فيها ما شاع في عصره ؛ كالأَفكار الصوفية التي ليس لها عين ولا أَثر في دين اللَّه ، ولكنَّها توافق العامَّة ، وهذه الطامة .

مثل :

القول بحياة الخضر .

وتأييد استعمال السبحة .

ووجود الأَبدال والأَقطاب .

حتَّى إِنَّه يصنِّف في الموضوع الواحد عدة رسائل ، ويسميها بأَسماء متعددة ؛ كرسائله في حياة أَبوي الرَّسول ﷺ وإِسلامهما ، فقد جلب بخيله ورجله ؛ ليثبت صحة حديث موضوع ، وأَنى له .

ولا شك أَنَّ قيمة كتبه متفاوتة ؛ لأَنَّها مرتبطة بقيمة

الأَصل الذي اعتمده .

وقد تجد في كتبه بعض التعارض والتناقض والتضارب ، وهذا يعود إِلى اختلاف أَصحاب الكتب التي يقوم بمراجعتها ، ولكن الوقت فجئه ، فلم يستطع إِعادة النَّظر فيما نقل ، فلم ينج من هاتيك الأَوهام والزَّلَّات ، ومن الذي يسلم ؟!

ولمكتبة السَّيوطي العلمية قيمة عظمى ، تتمثل في :

١ - حفظ السَّيوطي حقائق علمية وأَخبارًا فقدت أُصولها ، فلولا أَنَّه نقلها ؛ لما عرفنا عنها شيئًا .

٢ - جمع أَشتات المعارف الموزعة في كثير من المصادر في رسائل خاصَّة ، فسَهُلَ الرجوع إِليها ، وتيسَّرت معرفتها .

٣ - مكن لحقائق علمية أَنْ تذيع بين النَّاس في حياته ومماته ؛ لأَنَّ انتشار كتبه وشهرتها لا يخفى .

وفاته :

توفي - رحمه اللَّه - في ١٩ جمادى الأُولى سنة (٩١١ هـ) .

مصادر ترجمته :

١ - « البدر الطالع » : الشوكاني (١ / ٣٢٨ - ٣٣٥) .
٢ - « حسن المحاضرة » : السيوطي، (١ / ١٨٨ - ١٩٥) .
٣ - « شذرات الذهب » : ابن العماد الحنبلي (٨ / ٥١ - ٥٥) .
٤ - « الضوء اللامع » : السَّخاوي ، (٤ / ٦٥ - ٧٠) .
٥ - « عقود الجوهر » : جميل العظم، (ص ١٩٤ - ٢١٦) .
٦ - « الكواكب السائرة » : الغزي ، (١ / ٢٢٩ - ٢٣١) .
٧ - « معجم المؤلفين » عمر رضا كحالة ، (٥ / ١٢٨ - ١٣١) .
٨ - « النور السافر » : العيدرسي ، (ص ٥٤ - ٥٨) .
٩ - « هدية العارفين » : البغدادي ، (١ / ٥٣٤ - ٥٤٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الله تعالى واعرض عن الجاهلين وقال الطبراني حدثنا ابو
ذرعة هرون بن سليمان المصري قال حدثنا يوسف بن عدي
قال حدثنا شهاب بن خراش عن ابيه عن بشير بن عمرو وكانت
قد راى النبي صلى الله عليه وسلم قال اصرم الاحمق فليس للاحمق
شي خير من الهجران وقال البيهقي في شعب الايمان انبا ابو
الحسين بن الفضل القطان انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه
انبا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا عمرو بن قيس
بن بشير بن عمرو عن ابيه عن جده بشير بن عمرو قال اصرم الاحمق
قال البيهقي هذا هو الصحيح من قول بشير بن عمرو كان على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابن احد عشرة سنة وروي
من وجه اخر مرفوعا ثم قال انبا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو بكر بن ابي دارم الحافظ حدثنا احمد بن موسى الحمار حدثنا
محمد بن اسحاق البلخي اللولوي حدثني عمرو بن قيس بن بشير
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصرم الاحمق
قال الحاكم بشير بن زيد ما نيده عزيزة وفي الفردوس للديلمي
من حديث الحسن بن علي مرفوعا هجران الاحمق قربان عند الله
وقال ابن سعد في الطبقات انبا محمد بن عمر حدثني موسى بن عبيدة
عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال وفدت على عبد الملك
بن مروان وعنده محمد بن الحنفية والحجاج فقال ابن الحنفية
يا امير المومنين انه هذا يعني الحجاج قد اذاني واستخف بحقي

بداية نسخة (ح)

فسلم عليه فلم يرد عليه السلام وقال زكريا الساجي بلغني ان احمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويرميه وقصد اليه ببغداد يسلم عليه فلم يأذن له وكان قدم الى ابن ابي داود قاصدا من المدينة وقال الخطيب في تاريخه عن ابي بكر اليمني قال اتيت آدم العسقلاني فقلت له عبد الله بن صالح كاتب الليث يقرأك السلام فقال لا تقرئه مني السلام فقلت له لم قال لانه قال القران مخلوق واخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي والخطيب وابن عساكر عن يحيى بن عبد الله بن بكير ان ابا جعفر المنصور قال لليث تلي لي مصر قال لا يا امير المؤمنين اني اضعف عن ذلك قال فاما اذ ابيت فدلني على رجل اقلده امر مصر قال عثمان ابن الحكم الجذامي رجل له صلاح وله عشيرة قال فبلغه ذلك فعاهد الله ان لا يكلم الليث بن سعد ابدا انتهى التاليف المبارك وفي الجزء السادس والعشرين من التذكرة المسماة بالفلك المشحون للمصنف قال اسماء المهاجرين سعد بن ابي وقاص كان مهاجرا لعمار بن ياسر حتى ماتا قال له ابا احب اليك مودة على غير رضا او مصارمة جميلة قال على الله ان لا اكلمك ابدا عايشة كانت مهاجرة لحمنة رضي الله عنها وعثمان بن عفان كان مهاجرا لعبد الرحمن ابن عوف وكان طاووس مهاجرا لوهب بن منبه حتى ماتا وجرى بين الحسن وابن سيرين شيء فمات الحسن فلم يشهد ابن سيرين جنازته وسعيد بن المسيب هجر اباه حتى مات وكان الثوري يتعلم من ابن ابي ليلى فامتنع ابن ابي ليلى ولم يشهد الثوري.

نهاية نسخة (ح)

جنازته هذا ما ذكره بن ابي قتيبة في كتاب المعارف زاد الصلاح
الصفدي ومن المهاجرين ايضا منصور النمري وكلثوم العتابي
وابو العيس الضميري ومروان الاصغر وعلي بن الجهم وجرير
الغزا ومحمد بن عبد الملك الزيات والقاضي احمد بن ابي داود
وابو الفرج الاصبهاني وعلي ابن المنجم والوصفي الفاضل والوزير
صفي الدين بن شكر وضيا الدين بن الاسير واخوه شيخ عز
الدين بن المادح والسري الرضي والخالدياني وابن المنير الطرابلسي
وابن العنبراني وشيخ تاج الدين الغزاري وشيخ محيي الدين
النووي وابن ماخيل وابن المنير والوصفي سر والدين النشو
والوصفي جمال الدين الكمال وهما ابنا خالة انتهى ولله الحمد
من تنويق الفقير عبد الرحمن المنشي ابن احمد ابن عبد الرحمن
ابن مشك السخاوي غفر الله له والله اعلم
قال السيوطي رحمه الله فصل فيما يحرم من الكلام او يكره
تحرم الغيبة وهي ذكر الانسان بما يكره سواء كان في بدنه
او دينه او دنياه او نفسه او حركته او خلقه او مشيه له
او عبوسته او بشاشته او ماله او ولده او خادمه او عمامته
او نومه سوا تكلمت او اشرت او رمزته بعينك او يدك
او راسك كقولك هو اعمى او اقرع او طويل او قصير او
فاسق او خاين او عاق او قليل الادب او يتهاون بالناس
او لا يرى لاحد عليه حقا كثير النوم يجلس في غير موضعه
ابوه فاسق او هندي او اسكاف او نجار وما يكره سي الخلق متكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : ﴿ وَأَعرِض عن الجاهِلين ﴾ [الأعراف : ١٩٩] .

وقال الطبراني : حدثنا أبو ذرة(*١) هارون بن سليمان المصري قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا شهاب ابن خِراش(*٢) عن أبيه عن يُسَيْر(*٣) بن عمرو - وكان قد رأى النَّبي ﷺ - قال :

« أَصرم(١) الأَحمق(٢) فليس للأحمق شيء خير من

(*١) هكذا في : (ح) وسقطت من (م) ، وهو خطأ صوابه : أَبو ذر كما في « تهذيب الكمال » .

(*٢) في (ح) : « حراش » ، وهو تصحيف .

(*٣) في (ح) : بشير ، وهو تصحيف .

....

(١) الصرم : القطع والهجر .

(٢) هو واضع الشيء في غير محلِّه مع العلم بقبحه ، وقد فرَّق أَهل العلم بين الجنون والحمق ، فقالوا : الجنون عارض يغمر العقل ، والحمق قلة التنبه لطريق الحق ، وقد يكونان خلقة أَو عارضًا .

وقد حضَّ الحكماء على ترك صحبة الأَحمق ومجانبة معاشرته ؛ لأَنَّه إِنْ يعدك بحمقه تدنست بعشرته ؛ فإِن القلوب ضعيفة ، والطِّباع سَرَّاقة ، ولذا قالوا :

فارغب بنفسك لا تصادق أَحمقًا ... إِنَّ الصَديق على الصَّديقِ مصدق
ولأَن يعادي عاقلًا خيرًا له ... من أَنْ يكون له صديق أَحمق

الهجران » .[1]

قال البيهقي في « شعب الإيمان »[2]:

أنبأ أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبدالله بن جعفر ابن درستويه أنبأ يعقوب بن سفيان ثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عمرو بن قيس بن يُسَير[*1] بن عمرو عن أبيه عن جده يُسير[*1] بن عمرو قال :

« أصرم الأحمق » .

(*١) في (ح) : بشير ، وهو تصحيف .

....

(١) أَخرجه المزي في « تهذيب الكمال » (٣٢ / ٣٠٤) من طريق الطبراني .

وقال ابن حبّان في « روضة العقلاء » (ص ١١٨) : وقد أَنبأنا الحسين بن محمّد السنجي حدَّثنا إِبراهيم بن أَبي داود البرسلي حدَّثنا زهير ابن عباد عن شهاب بن خراش عن أَبيه عنه به موقوفًا بلفظ « هجر الأَحمق ... » .

(٢) برقم (٩٤٦٩) .

وهو حديث ضعيف كما نبّه على ذلك المناوي في « فيض القدير » (١ / ٥٣١) ، ووافقه شيخنا في « ضعيف الجامع الصغير » (٩٨٨) .

قال البيهقي : هذا هو الصحيح موقوف[*١]، يُسير[*٢] ابن عمرو كان على[*٣] عهد النبي ﷺ ابن أحد[*٤] عشرة سنة .

وروي من وجه آخر مرفوعًا[١].

ثمَّ قال : أنبأ أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ حدثنا أحمد بن موسى الحَمَّار[*٥]حدثنا محمد ابن إسحاق البلخي اللؤلؤي حدثني عمرو بن قيس بن بشير عن أبيه عن جده أنَّ النَّبي ﷺ قال :

« أصرم الأحمق » .

(*١) في (ح) : « من فرق » ، وفي (م) « يوقف » ، وما أُثبته هو الصواب كما في « شعب الإِيمان » .

(*٢) في (ح) : « بشير » .

(*٣) في (ح) : « علي » .

(*٤) في (ح) : « إِحدى » ، وهو الموافق لـ « شعب الإِيمان » .

(*٥) في (ح) : « الحمال » ، وفي (م) : « الجمال » ، وفي « الشعب » : « الحَمَّار » ، وهو الصحيح .

....

(١) في « شعب الإِيمان » برقم (٩٤٦٨) .

قال الحاكم(*١): بشير بن زيد مسانيده عزيزة[1].

وفي « الفردوس » للديلمي من حديث الحسن بن علي مرفوعًا :

(*١) في « الشعب » : « قال أَبو عبداللَّه » .

....

(١) وتعقَّب البيهقي شيخه أَبا عبداللَّه الحاكم فقال (٧ / ٦٢) :
قلت : هذا إِسناد ضعيف ، ولا أَعلم في الصحابة بشير بن زيد ، والصحيح ما (ثم اسنده موقوفًا بالإِسناد الذي مضى ٩٤٦٩) ، ثمَّ قال : هذا هو الصحيح موقوف ، ويسير بن عمرو كان على عهد النَّبي ﷺ ابن إِحدى عشرة سنة ، وقيل : توفي النَّبي ﷺ وهو ابن عشر سنين فأَسلم بعده ، ففي الإِسناد الأَول خطأ من ثلاثة أُوجه أَو من أَربعة أُوجه :

أَحدها : قول عمر بن قيس ، وإِنَّما هو عمرو بن قيس .

والثاني : قول بشير ، وإِنَّما هو يسير .

والثالث : في رفعه ، وإِنَّما هو موقوف .

والرَّابع : في عده يسيرًا من الصَّحابة يسير ممن أَدرك زمانه ، وإِنَّما أَسلم بعده .

وقد نقل الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه في « الإِصابة » (١ / ١٨٨) كلام البيهقي ، وقال :

بقي عليه أَنَّه وهم في قوله : بشير بن زيد ، وإِنَّما هو بشير بن عمرو ، وفي كونه نسبه أَنصاريًا ، وإِنَّما هو عبدي وقيل كندي .

« هجران الأحمق قربان عند اللَّه »[1] .

وقال ابن سعد في « الطبقات »[2]:

« أنبأ محمد بن عمر[*1] حدثني موسى بن عبيدة عن زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب قال :

وفدت على عبدالملك بن مروان وعنده محمد بن الحنفية والحجاج ، فقال ابن الحنفيَّة : يا أمير المؤمنين إنَّ هذا - يعني الحجاج - قد آذاني واستخف بحقي ولو كانت خمسة دراهم أرسل إليَّ فيها .

(*١) في (م) : عمرو ، وهو خطأ .

....

(١) في « مسند الفردوس » (٧٠٠٤) ، والعزو إليه مشعر بالضعف كما بينه المصنِّف في مقدمة « الجامع الصغير » فقال :

« كل ما عزي لهؤلاء الأربعة (يعني : العقيلي في « الضعفاء » ، وابن عدي في « الكامل » ، والخطيب في « التاريخ » أو غيره ، وابن عساكر في « تاريخه ») أو للحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ، أو للحاكم في « تاريخه » ، أو لابن النَّجَّار في « تاريخه » ، أو للديلمي في « مسند الفردوس » ؛ فهو ضعيف ، فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه » .

(٢) (٥ / ١١٣) باختصار وتصرف .

قلت : إسناده ضعيف جدًّا ؛ فيه محمَّد بن عمر الواقدي وهو =

فقال عبدالملك : للحجاج : لا إِمَرة لك عليه(*١) .

فلما وَلّى محمد(*٢) ؛ فقال عبدالملك للحجاج(*٣) : أدركه لِسَلِّ سخيمته ، فأدركه ، فقال :

إنَّ أمير المؤمنين قد أرسلني إليك لأسل سخيمتك ، ولا مرحبًا بشيء ساءك(*٤) [فقال محمَّد : ويحك يا حجاج اتق اللَّه واحذر اللّه ، ما من صباح يصبحه العباد للّه في كل عبد ثلاثمائة وستون لحظة إِنْ أَخذ أَخذ بمقدرة ، وإِنْ عفا عفا بحلم ، فاحذر اللَّه يا حجاج .

فقال له الحجاج :](*٥) لا تسألني عن شيء(*٦) إلّا

(*١) في (ح) : « بتحجاج لا مرّة له عليك »، وسقطت من (م).
قلت : وهو تصحيف قبيح صححته من « الطبقات » .

(*٢) سقطت من (م) .

(*٣) في (ح) : « بتحجاج » وهو تصحيف صححته من « الطبقات » .

(*٤) في (ح) : « سيلتك » ، وفي (م) : « ساءك » وهو الصواب الموافق لما في « الطبقات » .

(*٥) زيادة من « الطبقات » .

(*٦) في (ح) : « تسيلني شيئًا » وفي « م » : « تسأَلني عن =

....

= متروك ، وموسى بن عبيدة ضعيف .

أعطيتكه .

فقال له محمد : أَو(*١) تفعل ؟

قال : نعم .

قال : فإني أسألك(*٢)صرم الدهر .

قال : فذكر الحجاج ذلك لعبدالملك ، فأرسل عبدالملك إلى رأس(*٣)الجالوت ، فذكر له الذي قال محمد، فقال : ما خرجت هذه الكلمة إلّا من بيت نبوَّة .

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم في « تفاسيرهم »[1] بسند صحيح عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وإذا مرُّوا باللَّغو مرُّوا كرامًا ﴾ [الفرقان : ٧٩] .

قال : « يعرضون عنهم لا يكلمونهم » .

وقال البيهقي في « شعب الإيمان »[2]:

= شيء » وهو موافق لما في « الطبقات » .

(*١) في (م) : « وتفعل » وكذا في « الطبقات » .

(*٢) في (ح) : « أسيلك » .

(*٣) في (م) : « الرأس » .

....

(١) انظر « الدر المنثور » (٦ / ٢٨٣) .

(٢) برقم (٩٥٠٢) . =

أنبأ أبو عبدالله الحافظ قال : حدثنا العباس بن محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق ثنا الأسود بن عامر حدثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال : كانوا يقولون : « لا خير لك في صحبة مَن لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له » .

وقد ورد هذا مرفوعًا؛ أخرج ابن عدي في « الكامل »(٢) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا خير في صحبة من

= قلت : إسناده ضعيف ؛ لأَنَّ ليث بن أَبي سليم مدلّس ومختلط .

(٢) فيه (٣ / ١٠٩٩) : من طريق المسيب بن واضح ثنا سليمان بن عمرو ثنا إسحاق بن عبدالله بن أَبي طلحة عن أَنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « النَّاس كأَسنان المشط ، وإِنَّما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كثير بأَخيه يرفده ويحمله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له » .

ثمَّ ساق حديثًا آخر ، وقال :

وهذان الحديثان وضعهما سليمان بن عمر على إِسحاق بن عبدالله ابن أَبي طلحة .

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٨٠) ، وتعقبه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٢ / ٢٩٠) وقال : له طريق آخر ثمَّ ساقه من حديث سهل بن سعد .

قلت : سنده ضعيف جدًّا ؛ لأَنَّ بكار بن شعيب الدمشقي قال =

لا يرى لك ما يرى له » .

وقال البيهقي أنبأنا[1] أبو عبدالله الحافظ حدثني صالح ابن أحمد التميمي[*1] حدثنا محمد بن حمدان[*2] بن سفيان ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول :

« لا خير لك في صحبة من تحتاج إلى مداراته » .

وقال مسلم في « صحيحه »[2]: حدثنا أبو بكر بن أبي

(*1) في « الشعب » زيادة : « بهمدان » .

(*2) في (ح) : « عمدان » .

....

= فيه ابن حبّان في « المجروحين » (1 / 198) : « يروي عن الثقات ما ليس من أَحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به » ثمَّ أَسند حديثه هذا مُنْكرًا له عليه كما قال الحافظ في « لسان الميزان » (2 / 43) .

ثمَّ قال السيوطي : وبكار ضعيف ... وقد توبع بكار قال ابن لال : وساق طريقًا آخر .

قال شيخنا في « الضعيفة » (2 / 61) : وسكت عليه السيوطي ، وهذه متابعة قوية لولا أَنَّ الطريق إِليها مظلمة (وذكر سبب ذلك) .

ثمَّ ساق طريقًا آخر ولكنَّه واهٍ جدًّا ؛ فانظره ففيه بحث نفيس .

(1) في « شعب الإِيمان » (9508) .

(2) برقم (1954) (56) ، وفات المصنّف عزوه أَيضًا =

شيبة حدثنا إسماعيل بن عليَّة عن أيوب عن سعيد بن جبير أنَّ قريبًا لعبداللَّه بن مُغَفَّل خذف[*١] فنهاه[*٢] وقال[*٣] :

إنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى عن الحذف[*٤] وقال :

« إنَّها لا تصيد صيدًا ولا تنكى[*٥] عدوًّا ولكنَّها تكسِرُ السِنَّ وتفقأُ العين » .

قال : فعاد[*٦] .

فقال :

أُحدِّثك أنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى عنه ثمَّ عدت تخذف[*٧]

(*١) في (ح) : « حذف » ، وهو تصحيف .

(*٢) في (ح) : « نهاه » .

(*٣) في (م) : « فقال » .

(*٤) في (ح) : « الحذف » .

(*٥) هكذا في (م) ، وفي (ح) : تنكي ، وفي « صحيح مسلم » : يُنْكَأُ .

(*٦) في (ح) : « فقاد » .

(*٧) في (ح) : « نحذف » .

....

= للبخاري فهو عنده (٩ / ٦٠٧ - فتح) .

غريب الحديث : الخذف : هو رمي الإِنسان بحصاة أَو نواة يجعلها بين إِصبعين السبابة والإِبهام .

ينكأ : يهزم ويغلب .

لا أكلّمك أَبدًا .

قال النووي في « شرح مسلم »[1] .

« في هذا الحديث هجران أهل البدع والفسوق ومنابذي السنة [مع العلم][*1]، وأنَّه يجوز هجرانه دائمًا[*2]، والنهي عن الهجران فوق ثلاثة أيَّام فيمن هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا، وأمَّا أهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائم[*3]وهذا الحديث ، مما يؤيده مع نظائر له كحديث كعب بن مالك[2] وغيره » هذا كلام النووي .

وقال الخطابي في « معالم السنن »[3]في حديث كعب ابن مالك :

(*١) زيادة من « شرح صحيح مسلم » .
(*٢) في (ح) : « دايمًا » .
(*٣) في (ح) : « دايم » .

....

(١) فيه (١٣ / ١٠٦) .
(٢) هو حديث الثلاثة الذين خُلِّفوا ، متفق على صحته ، وقد أَفردت فوائده ودلالاته في كتاب مستقل .
(٣) فيه (٧ / ٥) على حاشية « مختصر سنن أَبي داود » للمنذري .

« ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا أيُّها الثلاثة » .

فيه من العلم : أنَّ تحريم الهجر بين المسلمين أكثر من ثلاث إنَّما هو فيما يكون بينهما من قبل عَتْب ومَوْجِدَة(*١) ، أَو(*٢) التقصير يقع في حقوق العشرة ونحوها ، دون ما كان من ذلك في حقِّ الدين، فإنَّ هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة علىٰ مَرِّ الأوقات والأزمان ما لم تظهر(*٣) منهم التوبة والرجوع إلى الحق » .

وقال في موضع آخر(١):

« فأمَّا الهجران أقل من ثلاث(*٤) فإنَّما جاز ذلك في هجران الرجل أخاه لِعَتْبٍ(*٥) وَمَوجدة(*٦)، أو لنبوَّة تكون منه،

(*١) في (ح) : « موجبة » .
(*٢) في (ح) : « إِن » .
(*٣) في (ح) : « يظهر » .
(*٤) في « معالم السنن » أكثر من ذلك ، وهو تطبيع قبيح ، فليصحح .
(*٥) في (م) : « لغضب » .
(*٦) في (ح) : « موجبة » .

....

(١) فيه (٧ / ٢٣١) .

فرخص له في مدّة الثلاث لقلّتها وجعل ما وراءها[*1] تحت[*2] الحظر .

فأمّا هجران الوالد الولد، والزوج الزوجة، ومن كان في معناهما فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر رسول اللّه ﷺ نساءه شهرًا » .

وقال البخاري في « صحيحه »[1]:

(*1) في (ح) : « وراء ذلك » .
(*2) في (ح) : « وتحت » .

(1) فيه (10 / 491 - فتح) .
وسياقه بتمامه :
أَنْ عائشة حدثت أَنْ عبداللّه بن الزُّبير ، قال في بيع أَو عطاء أَعطته عائشه : واللّه لتنتهين عائشة أَو لأَحجرنَّ[أ] عليها .
فقالت : أَهو قال هذا ؟
قالوا : نعم .
قالت : هو للّه علي نذر أَنْ لا أُكلم ابن الزبير أَبَدًا .
فاستشفع ابن الزُّبير حين طالت الهجرة ، فقالت : لا واللّه لا أُشفِّعُ فيه أَبدًا ، ولا أَتحنَّث إِلى نذري . =

(أ) الحجر هو المنع ، ومنه حجر القاضي على السفيه ومنعه من التصرُّف في ماله .

= فلما طال ذلك على ابن الزُّبير كلَّم المِسْوَرَ بن مَخْرَمَة وعبدالرحمن ابن الأَسود بن عبد يغوث - وهما من بني زهرة - وقال لهما : أَنشدكما باللَّه لما أَدخلتماني على عائشة ؛ فإِنَّها لا يحل لها أَن تنذر قطيعتي(أ).

فأَقبل به المِسْوَر وعبدالرحمن مشتملين بأَرديتهما حتى استأْذنا على عائشة فقالا : السَّلام عليك ورحمة اللَّه وبركاته ، أَندخل ؟ .

قالت : ادخلوا .

قالوا : كلُّنا ؟ .

قالت : نعم ادخلوا كلُّكم - ولا تعلم أَنَّ معهما ابن الزبير - فلما دخلوا دخل ابن الزُّبير الحجاب ؛ فاعتنق عائشة ، وطفق يناشدها(ب) ويبكي ، وطفق المسور وعبدُالرحمن يناشدانها إِلَّا ما كلمته وقبلت منه ، ويقولان : إِنَّ النَّبي ﷺ نهى مما قد علمت من الهجرة ؛ فإِنَّه لا يحل لمسلم أَنَّ يهجر أَخاه فوق ثلاث ليال ، فلما أَكثروا من التذكرة والتحريج(ج)، طفقت تذكرهما وتبكي وتقول : إِنِّي نذرت ، والنَّذر شديد .

فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزُّبير ، واعتقت في نذرها ذلك أَربعين رقبة ، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك ؛ فتبكي حتى تبل دموعها خمارها .

(أ) هجراني وترك مكالمَتي .

(ب) يسأَلها ويقسم عليها .

(ج) هو التضييق والتأْثيم ؛ وذلك بتكرار المبالغة في القول والخطاب معها ضيِّقًا عليها وجه الاعتذار ، وأَوقعاها في الإِثم بالامتناع من إِجابتهما .

حدثنا أبو اليمان نبأ شعيب عن الزهري حدثني عوف ابن الطفيل أنَّ عبدالله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته[*١] عائشة : واللَّه لتنتهينَّ[*٢] عائشة أو لأحجرنَّ عليها .

فقالت : أهو قال هذا ؟

قالوا : نعم .

قالت : هو للَّه عليَّ نَذَرٌ أَنْ لّا[*٣] أكلم ابن الزبير أبدًا .

فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة .

فقالت : لا واللَّه لا أُشفِّع فيه أبدًا .

قال الحافظ ابن حجر[١]:

« أراد البخاري - بإيراد أثر عائشة هذا : أن يبين أنَّ

(*١) في (ح) : « اعطت » .

(*٢) في (ح) : « لتنتهي » .

(*٣) في (م) : « أَلْا » .

....

= قلت : إنَّما سقت الرواية بتمامها ليعلم القارئ أَنَّ الواقع خلاف صنيع المصنِّف ؛ فإنَّه يدل على أَنَّ عائشة لم تكلم ابن الزُّبير حيث حشر المصنِّف جل الروايات الدَّالة على ذلك .

(١) في « فتح الباري » (١٠ / ٤٩٢) .

حديث النَّهي عن الهجر ليس على عمومه بل هو مخصوص بمن هجر بغير موجب[*١] لذلك .

وقد أخرجه الإسماعيلي في « صحيحه »[١] وفيه :

« فطالت هجرتها إيَّاه فنقصه اللّه بذلك في أمره كله فاستشفع بكل جدير أنَّها تقبل عليه فلم تقبل » .

وفي رواية : « فاستشفع عليها بالناس » .

وفي أخرى : « فاستشفع بالمهاجرين فلم تقبل » .

وأَخرجَ[*٢] إِبراهيم الحربي من طريق حميد بن قيس ، وزاد فيه .

« فاستشفع إليها بعبيد بن عمير فقال لها : أين حديث أخبرتنيه عن النَّبي[*٣] ﷺ : « أنَّه نهى عن الصرم فوق ثلاث » ؛ فلم تقبل » أي : لأنَّ الحديث عندها مخصوص

(*١) في (ح) زيادة : « شرعي » ، والمثبت هو الموافق لما في « فتح الباري » .

(*٢) في (م) : « وأَخرجه » .

(*٣) في (م) : « رسول اللّه » .

....

(١) انظر هذه الروايات في « فتح الباري » (١٠ / ٤٩٤) .

كما تقدَّم .

وقال ابن عبدالبر[1]:

حديث النَّهي عن الهجرة مخصوص بحديث كعب بن مالك حيث أمر رسول اللَّه ﷺ أصحابه أن يهجروه ولا يكلموه هو وهلال بن أميَّة ومرارة بن ربيعة » .

قال :

« وأجمعوا على جواز الهجران فوق الثلاث لمن خاف من مكالمته ما يدخل منه على نفسه مضرة في دينه أو دنياه قال : فقد رخص له في مجانبته وبعده » .

وربَّ هجر جميل خير من مخالطة مؤذية .

....

(١) في « التمهيد » (٦ / ١١٧ - ١١٨) ، وقد تصرف السيوطي في عبارة ابن عبدالبر رحمه اللَّه .

وقد تناقل هذه العبارات جمع من أَهل العلم ، فقد نقلها المصنِّف أَيضًا في « تنوير الحوالك » (٣ / ٩٩) ، واللكنوي في « التعليق الممجد » (ص ٣٨٦) .

وقال الشيخ أَحمد شاكر في تعليقه على « الرسالة » (ص ٤٤٦) : « ولابن عبدالبر هنا كلام جيد في هجر المبتدعين » .

وقال[*١] الشاعر :

إذا ما تقضَّى الوُدُّ إلّا مكاثرًا

فهجرٌ جميلٌ عند ذلك صالحُ

وقال غيره[١] : ذكر اللَّه تعالى في القرآن :

الهجرَ الجميلَ في قوله : ﴿ واصبِر على ما يقولون واهجُرهم هَجْرًا جميلًا ﴾ [المزمل : ١٠] .

والصَبْرَ الجميلَ في قوله : ﴿ فَصَبْرٌ جَميلٌ ﴾ [يوسف : ١٨ ، ٨٣] .

والصَفْحَ الجَميلَ في قوله : ﴿ فاصفح الصَّفْحَ الجميلَ ﴾ [الحجر : ٨٥] .

قال : فالهجر الجميل ، هو : الذي لا أذى معه .

والصبر الجميل ، هو : الذي لا شكوى معه .

والصفح الجميل ، هو : الذي لا عتاب معه .

وكان عمار بن ياسر يقول :

(*١) في (م) : « قال » .

---

(١) هو شيخ الإِسلام ابن تيمية رحمه اللَّه ، وانظر « دقائق التفسير » (٣ / ٢٩٤ - ٣٠٠) .

مصارمة جميلة أحب إليَّ من مودَّة على دخل[1] .

وقد جمع بعضهم أسماء من كان يزجر بالهجر من الصَّحابة والتابعين فمن بعدهم ؛ فذكر منهم :

عائشة وحفصة ، وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر ، وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف ، وسعيد بن المسيب[2] ، وطاووسًا ووهب بن منبه، والحسن البصري وابن سيرين ، وسفيان الثوري[3] ، وخلقًا إلى أن ختم بالنووي ؛ فإنَّه كان يزجر بالهجر ويراه ، وقرره في « شرح مسلم » وغيره [4] أوضح [*1] تقرير ، واحتج له بعدة من الأدلَّة .

(*1) في (ح) : « أفصح » .

....

(١) انظر « المعارف » لابن قتيبة (ص ٢٣٩) .
والدخل ، هو : العيب والفساد والغش .

(٢) هجر أَباه كما سيأْتي .

(٣) هجر ابن أَبي ليلى .

(٤) كما في « روضة الطالبين » (٧ / ٣١٧ - ٣١٨) .

وأبلغ ما[*١] ذكر في[*٢] ذلك كله[*٣]: أنَّ سعيد[*٤] بن المسيب هجر أباه فلم يكلمه إلى أن مات ؛ ذكر ذلك ابن قتيبة في « المعارف »[١].

وابن المسيب أَعلم[*٥] التابعين وأفضلهم ، وأبوه كان صحابيًا مع أني لا أرى ذلك[*٦]، واستثنى من الهجر الوالدين ، فلا أرى هجرهما بحال[٢] .

وقال عبد الرزاق في « المصنَّف » : عن معمر عن

(*١) في (ح) : « مما » .

(*٢) في (م) : « من » .

(*٣) سقطت من (م) .

(*٤) سقطت من (ح) .

(*٥) في (م) : له علم .

(*٦) في (ح) : بذلك .

....

(١) فيه (ص ٢٣٩) .

(٢) قال أَبو أُسامة عفا اللَّه عنه : وهو الصَّواب الذي تؤيده مقاصد الشريعة وأَدلَّتها الصحيحة الرفيعة ، وحسبك في هذا المقام آيات بر الوالدين في سورة الإِسراء فهي فصل في المسأَلة ، واللَّه أَعلم .

الزهري وعن قتادة عن سعيد بن المسيب قال : « كان أبو بكرة أخا زياد لأمِّه، فلما كان من أمر[*١] زياد ما كان حلف أبو بكرة ألا[*٢] يكلم زيادًا فلم يكلمه حتى مات » .

أخرجه ابن المنذر في « تفسيره » .

وقال ابن سعد في « الطبقات »[١]:

أنا الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود قال : « مرَّ رجل من الأنصار على زِرٍّ بن حُبَيش وهو يؤذن فقال : يا أبا مريم قد كنت أكرمك عن الأذان[٢] فقال : إذن لا أكلمك بكلمة[*٣] حتى تلحق اللَّه[*٤]» .

وقال ابن عبدالبر في « التمهيد »[٣]- عند ذكر ما جرى

(*١) في (ح) : « أمور » .
(*٢) في (ح) : « أن لا » .
(*٣) في (م) : « كلمة » .
(*٤) في (ح) : « يلحق اللَّه » .

....

(١) انظر (٦ / ١٠٥) .
قلت : إِسناده فيه لين من أجلِ قيس بن الرَّبيع .
وذكر الأَثر الذهبي في « سير أَعلام النُّبلاء » (٤ / ١٦٧) .
(٢) أُنزهك عن الاتيان بالأُذان .
(٣) انظره (٤ / ٨٦ - ٨٧) .

بين معاوية وبين عبادة بن الصامت وأبي الدرداء رضي اللَّه عنهم حيث أنكرا[*١]عليه شيئًا ، ورويا له عن النبي ﷺ النَّهي عنه ، فقال : « ما أرى بهذا بأسًا »[١] .

قال ما نصه : إنَّما[*٢]كان ذلك منهما أنفةً [المجاورة][*٣] من رده عليهما[*٤] سنة علماها[*٥] من سنن رسول اللَّه ﷺ برأيه .

(*١) في (ح) : « أَنكر » .

(*٢) في « التمهيد » : « وربَّما » .

(*٣) زيادة من « التمهيد » .

(*٤) في (ح) : « عليها » ، وفي « التمهيد » : « عليه » .

(*٥) في « التمهيد » : « علمها » .

....

(١) أَخرجه مالك (٢ / ٦٣٤) ، والشافعي في « الرِّسالة » (١٢٢٨) ، والنَّسائي (٧ / ٢٧٩) وغيرهم بإِسناد صحيح .

قال الزرقاني في « شرح الموطَّأ » (٣ / ٢٧٦) : « قال أَبو عمر : لا أَعلم أَنَّ هذه القصة لمعاوية مع أَبي الدرداء إِلَّا من هذا الوجه ، وإِنَّما هي محفوظة لمعاوية مع عبادة بن الصَّامت ، والطرق متواترة بذلك عنهما » .

ثمَّ قال : « والإِسناد صحيح وإِنْ لم يرد من وجه آخر من الأَفراد الصحيحة ، والجمع ممكن ، لأَنَّه عرض له ذلك مع عبادة وأَبي الدرداء » .

وقد تضيق صدور العلماء عن مثل هذا و [هو][*1] عندهم عظيم : رد السنن بالرأي .

وجائز [للمرء][*2]أن يهجر من [خاف الضلال عليه ، و][*3] لم يسمع منه ولم يطعه ، [وخاف أَن يضل غيره][*3] وليس هذا من الهجرة المكروهة ألا ترى أنَّ رسول اللَّه ﷺ أمر الناس ألّا يكلموا كعب بن مالك حين تخلَّف عن تبوك[*4]، وهو[*5] أصل عند العلماء في مجانبة من ابتدع وهجرته وقطع الكلام عنه .

وقد حلف ابن مسعود ألا يكلم رجلًا رآه يضحك في جنازة .

أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى أنا[*6] أحمد بن سعيد

(*1) سقطت من « ح » .

(*2) سقطت من (م) .

(*3) زيادة من « التمهيد » .

(*4) في « التمهيد » : (حين أَحدث في تخلفه عن تبوك ما أَحدث حتَّى تاب اللَّه عليه .

(*5) في (ح) : « هو » .

(*6) في (ح) : « بن » وهو تصحيف .

حدثنا عبدالملك بن بحر حدثنا موسى بن هارون حدثنا العباس ابن الوليد حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي عن رجل من عبس أنَّ ابن مسعود رأى رجلًا يضحك في جنازة فقال : « تضحك[*١] وأنت في جنازة واللّٰه لا أكلمك أبدًا »[١].

أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب « الزهد » [عن سفيان به][*٢] .

وقال ابن فرحون المالكي في كتاب « تبصرة الحكام »[٢]:

« [قد][*٣] عزَّر النبي ﷺ بالهجر وذلك في حق

(*١) في (ح) : « أَتضحك » ، والمثبت هو الموافق لما في « التمهيد » .

(*٢) سقطت من (م)

(*٣) سقطت من (ح) .

....

(١) أَخرجه أَحمد في « الزُّهد » (١٦١) ، ووكيع في « الزهد » (٢١٠) ، وإِسناده ضعيف لجهالة الرجل من عبس ، وإِنْ وقع في بعض الروايات تسميته بأَبي بحر العبسي فهو لا يعرف .

(٢) انظره (٢ / ٢٠٢) بتصرُّف .

الثلاثة الذين خُلِّفوا ، وأمر عمر بن الخطاب بَهَجْر صَبِيغ[1] الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن فقال[*1]: لا يكلمه أَحد »[2].

(*١) في (ح) : « فكان » .

(١) قال الحافظ في » الإِصابة » (١ / ١٩٨) : صَبيغ : بوزن عظيم وآخره معجمَة ؛ لكن ورد في « الإِكمال » (٥ / ٢٢١) بضم الصاد ؛ فهو خطأ والله أعلم .

(٢) أَخرجه الدارمي (١ / ٥٤) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٧٣) ، واللالكائي في « شرح أُصول اعتقاد أَهل السنَّة والجماعة » (١١٣٧ ، ١١٣٨) من طريق حمَّاد بن زيد بن حازم عن سليمان بن يسار (وذكرها) .

قلت : إِسناده منقطع بين سليمان بن يسار وعمر .

ولكن للقصَّة طرق كثيرة ذكرها الدارمي (١ / ٥٥ - ٥٦) ، وابن وضَّاح في « البدع والنهي عنها » (ص ٥٦ ، ٥٧) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٧٣) ، واللالكاني في « شرح أُصول اعتقاد أَهل السنَّة والجماعة » (١١٣٦ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠) .

قلت : وهي وإِنْ كانت لا تخلو من مقال، فهي يشد بعضها بعضًا .

وقد أَوعب الحافظ ابن حجر رحمه الله في « الإِصابة » (٢ / ١٩٨ - ١٩٩) فذكرها بِعِدَّةِ أَلفاظ ، وصحح بعض أَسانيدها .

وهي قصَّة مشهورة كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في « تفسير القرآن العظيم » (٤ / ٢٤٨) : فإِنَّ قصَّة صبيغ بن عسل مشهورة مع =

من[وقال ابن سعد في « الطبقات »[1]: « أَنا عبدالله بن جعفر ، حدَّثنا أَبو المليح عن ميمون قال : دسَّ معاويةُ عمرو ابن العاص وهو يريدُ [أَنْ][*1]يعلم ما في نفس ابن عمر ، يريد القتال أَم لا ؟

فقال : يا أبا عبدالرحمن ما يمنعك أن تخرج ؛ فنبايعك وأنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر ؟

قال : وقد اجتمع الناس كلهم على ما تقول ؟

قال : نعم؛ إلّا نفر يسير .

قال : لو لم يبق إلّا ثلاثة أَعلاجٍ بِهَجَر لم يكن لي فيها حاجة .

(*1) زيادة من « الطبقات » .

....

= عمر رضي الله عنه ، وإِنَّما ضربه لأَنَّه ظهر له من أَمره فيما يسأَل تعنّتًا وعنادًا ، والله أَعلم » .

وكذلك قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في « الإِصابة » (٢ / ١٩٨) : « وقصَّته مع عمر مشهورة » .

(١) انظره (٤ / ١٦٤) .

قال : فعلم أنَّه لا يريد القتال .

قال : هل لك أن تبايع لمن قد كاد الناس يجتمعون[*١] عليه ، ونكتب[*٢] لك من الأرضين ومن الأموال ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده ؟

فقال : أُفٍّ لك، أَخرج من عندي ، ثم لا تدخل عليَّ ، [ويحك][*٣] إنَّ ديني ليس بديناركم ولا درهمكم ، وإني أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقيَّة .

وأخرج ابن عساكر[١] عن عمارة بن غزيَّة قال :

دخل أبو أيوب على معاوية فقال : صدق رسول اللَّه سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

« يا معشر الأَنصار : إنَّكم سترون بعدي أثرة فعليكم

(*١) في « الطبقات » : « أَنْ يجتمعوا » .

(*٢) في « الطبقات » : « ويكتب » .

(*٣) زيادة من « الطبقات » .

....

(١) ضعيف؛ للانقطاع بين عمارة بن غزية وأَبي أَيوب؛ فإِنَّه لم يلقه، ولم يسمع منه شيئًا؛ كما في « جامع التحصيل » للعلائي (ص ٢٤٢) .
والخبر انظره في « تهذيب تاريخ دمشق » لابن بدران (٥ / ٤٥) .

بالصَبْر »[1] .

فبلغت معاوية فقال : صدق رسول اللّه ﷺ أنا أول من صدقه .

فقال أبو أيوب : « أجرأة على اللّه وعلى رسوله لا أكلمه أبدًا » .

قال ابن الأثير في « النهاية »[2]:

حديث « لا هجرة بعد ثلاث »[3]يريد به الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العِشْرَة والصحبة ، دون ما كان في جانب الدين، فإنَّ هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مرِّ الأوقات ، ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ، فإنَّه

---

(١) الحديث المرفوع ثابت عن رسول اللّه ﷺ ، فقد أَخرجه البخاري (٧ / ١١٧ - فتح) ، ومسلم (١٠٥٩) من حديث أَنس رضي اللّه عنه .

وله شاهد من حديث أُسيد بن حضير أَخرجه البخاري (٧ / ١١٧ - فتح) ، ومسلم (١٨٤٥) .

(٢) انظر (٥ / ٢٤٥) .

(٣) أَخرجه مسلم (٢٥٦٢) .

عليه السلام لما خاف[*1] على كعب بن مالك وأصحابه [النفاق][*2] حينما تخلَّفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يومًا، وقد هجر نساءه شهرًا، وهجرت عائشة ابن الزبير مدَّة، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا مُتَهاجِرين ، ولعل أحد الأمرين[*3] منسوخ بالآخر » انتهى .

وقال ابن سعد[1]:

عمر بن قيس الملقب بسَنْدَل كان فيه بَذاء وتَسَرُّع إلى الناس ، وهو الذي عبث بمالك .

فقال : العالم مرَّة يخطئ ومرَّة يصيب - وذلك عند والي مكَّة . فقال له مالك : هكذا النَّاس ، وإنَّما تغفل الشيخ ؛ فبلغ مالكًا . فقال : لا أكلمه أبدًا .

(*1) في (م) : « وجد » .

(*2) سقط من (م) .

(*3) في (ح) : « الخبرين » .

....

(1) في « الطبقات » (٥ / ٤٨٧) بتصرُّف .

وأخرج ابن سعد[1] عن حميد بن عبدالرحمن فقال[2] :

قال رسول الله ﷺ :

« لا يأتيك من الحياء إلّا خير »[3] .

....

(١) في « الطبقات » (٧ / ٦٧ - ٦٨) وساق قصّة طويلة توضح المقام فقال :

أَخبرنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أَبو عوانة عن داود بن عبدالله عن حُميد بن عبدالرحمن قال : دخلنا على أُسير رجل من أَصحاب رسول الله ﷺ حين استخلف يزيد بن معاوية ، قال : يقولون إِنَّ يزيد ليس بخير أُمّة محمّد ولا أَفْقَهها فقْهًا ولا أَعظمها فيها شرفًا ، وأَنا أَقول ذلك ، ولكن والله لأَنْ تجتمع أُمّة محمّد ﷺ أَحبُّ إِليّ من أَنْ تفرّق ، أَرأَيتَكم بابًا لو دخل فيه أُمّة محمّد ﷺ وسعهم أَكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه ؟ قال : قلنا لا ، قال : أَرأَيتَكم لو أَنَّ أُمّة محمّد ﷺ قال كل رجل منهم لا أُهريق دم أَخي ولا آخذ ماله أَكان هذا يسعهم ؟ قال : قلنا نعم ، قال : فذلك ما أَقول لكم ، ثمّ قال رسول الله ﷺ : لا يأتيك من الحياء إِلّا خير (وذكره) .

(٢) هو أُسير صاحب رسول الله ﷺ ، ويقال يسير .

(٣) أَخرجه أَيضًا البخاري في « التاريخ الكبير » (٨ / ٤٢٢ - ٤٢٣) . وزاد الحافظ في « الإِصابة » (١ / ٥٠) نسبته إِلى البغوي ، وابن السّكن ، وابن شاهين من طريق أَبي عوانة عن داود بن عبدالله الأَودي عن حميد بن عبدالرحمن عنه به .

قلت : وهذا إِسناد صحيح رجاله ثقات .

قال : فقال صاحبي :

« إنَّ في قصص لقمان : إنَّ بعض الحياء ضعف.وبعضه وقار للَّه » .

قال : فارعدت يد الشيخ وقال : اخرجا من بيتي ، اخرجا من داري ما أدخلكما عليَّ ؟!

قال : فما زلت أسكنه حتى سكن .

قال : ثمَّ خرجت أنا وصاحبي[1].

وقال ابن سعد :

= ويشهد أَخرجه البخاري (١٠ / ٥٢١ - فتح) ، ومسلم (٣٧) (٦١) واللفظ له : أَنَّ أَبَا قتادة حدَّثَ ؛ قال : كُنَّا عند عِمران بن حُصَين في رَهط منَّا ، وفينا بُشير بن كعب . فحدَّثنا عمران يومئذٍ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « الحياء خيرٌ كلُّه » ، قال أَو قال : « الحياءُ كلُّه خيرٌ » ؛ فقال بُشير ابن كعبٍ : إِنَّا لنجدُ في بعض الكُتُب أَو الحكمة أَنَّ منه سكينة ووقارًا للَّه ، ومنه ضعفٌ .

قال : فغضب عمران حتَّى احمرَّتا عيناه ، وقال : أَلا أَراني أُحدِّثك عن رسول اللَّه ﷺ وتُعارض فيه ؟ قال : فأَعاد عمران الحديث .

قال : فأَعاد بشير ؛ فغضب عمران .

قال : فما زلنا نقول فيه : إِنَّه منَّا يا أَبا نُجيد ، إِنَّه لا بأْس به .

(١) هو حميد بن عبدالرحمن .

أنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة أنَّ عبدالرحمن بن أبي بكر حلف ألّا يكلم إنسانًا فلما مات قالت عائشة : يميني في يمين ابن أم رومان .

وأخرج ابن سعد عن ابن عون [إلى (*١) وقال : قال(*٢): جاء رجل إلى محمد بن سيرين ؛ فذكر له شيئًا من القدر ؛ فوضع أصبعي يديه في أذنيه ؛ وقال : « إمَّا أن تَخْرج عني ، وإمَّا أن أخرج عنك »[١].

وقال الإمام شمس الدين بن مفلح الحنبلي في كتاب

(*١) من ... إلى سقطت من (ح) .
(*٢) في (ح) : « وقال » .

....

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ١٩٧) ، واللالكائي في « شرح أُصول اعتقاد أَهل السنَّة والجماعة » (١ / ١٣٣) ، والآجري في « الشريعة » (ص (٥٧) ، وابن وضَّاح في « البدع والنهي عنها » (ص ٥٣) ، والدارمي (١ / ١٠٩) ، وابن الجوزي في « تلبيس ابليس » (ص ١٣) من طرق متعددة عن ابن سيرين مما يؤكد ثبوتها عنه .

« الآداب الشرعيَّة »[1]: « يسن[*1] هجر من جهر[*2] بالمعاصي الفعلية والقوليَّة والاعتقاديَّة .

وقيل : يجب أَنْ يرتدع[*3] به ، وإلّا كان مستحبًا .

وقيل : يجب هجرة مطلقًا .

وقيل : ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية » .

وقال القاضي[*4] أبو الحسين في « التمام »[2]:

« لا تختلف الرواية في وجوب هجر أهل البدع وفساق الملة، ولا فرق في ذلك بين ذوي الرحم والأجنبي إذا كان الحق للَّه، فأمَّا إِذا[*5] كان الحق للآدمي كالقذف والسَّب

(*1) في (ح) : « ليس » .

(*2) في (ح) : « هجر » .

(*3) في (م) : « ارتدع » .

(*4) في (م) : « الوصي » .

(*5) في (ح) : « من » .

....

(١) انظره (١ / ٢٢٩) باختصار .

(٢) انظر « الآداب الشرعية » (١ / ٢٣٨) باختصار وتصرف .

والغيبة وأخذ ماله غصبًا[*١] ونحو ذلك نظرت[*٢]؛ فإن كان من أقاربه وأرحامه لم يجز هجره، وإن كان غيره جازت » .

وقال الرافعي في « شرح المسند » :

حق[*٣] المبتدع أن يهجر ، وأن يحترز عن مكاتبته ومجالسته .

وقال ابن أبي شيبة في « المصنَّف » :

حدثنا وكيع عن عبدالله بن عامر عن الزهري : أنَّ رجلًا سَلَّمَ على النَّبي ﷺ ثلاث مرَّات ؛ فلم يرد ، فقيل : لم ؟ قال : « لأَنَّه[*٤] ذو وجهين »[١] .

وفي « تهذيب الكمال »[٢] للمزي في ترجمة إبراهيم

(*١) في (ح) : « غضب » .
(*٢) في (ح) : « نظر » .
(*٣) في (ح) : « عن » .
(*٤) في (ح) : « إنَّه » .

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله ، ولم أَقف عليه في المطبوع .
والأَحاديث الصحيحة في ذمِّ ذي الوجهين منتشرة مشتهرة .
(٢) فيه (٢ / ٢١٠)، وانظر « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي (١ / ١٨٠) .

ابن المنذر الحزامي شيخ البخاري .

قال عبدان بن أحمد الهَمَذاني(*١) قال : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : إبراهيم بن المنذر عارف بالحديث إلّا أنَّه خلط في القرآن جاء إلى أحمد بن حنبل ؛ فاستأذن عليه فلم يأذن له(*٢) وجلس حتى خرج ، فسلم عليه ؛ فلم يرد عليه السلام .

وقال زكريا الساجي(١): بلغني أنَّ أحمد بن حنبل كان يتكلَّم فيه ويذمه وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه ، فلم يأذن له ، وكان قدم إلى ابن أبي داؤود قاصدًا من المدينة .

وأخرج الخطيب في « تاريخه »(٢) عن أبي بكر الأَعْيَن(*٣) قال : أتيت آدم العسقلاني(*٤) فقلت له : عبدالله

(*١) في (م) و (ح) : « الهمداني » .
(*٢) سقطت من (م) .
(*٣) في (ح) : « اليمني » .
(*٤) في (ح) : « الصقلاني » ، وهو تحريف .

....

(١) كما في « تاريخ بغداد » (٦ / ١٨٠ - ١٨١) .
(٢) (٧ / ٢٨ - ٢٩) .

ابن صالح كاتب اللَّيث[*١] يقرئك السلام ، فقال[*٢] : لا تقرئه مني السلام ، قلت له : لِمَ ؟ قال : لأنَّه قال : القرآن مخلوق[١].

وأخرج يعقوب بن سفيان في « تاريخه »[٢]، والبيهقيّ، والخطيب ، وابن عساكر عن يحيى بن عبدالله بن بكير : أنَّ أبا جعفر المنصور قال للَّيث : تلى لي[*٣] مصر . قال : لا يا أمير المؤمنين إني أضعف عن ذلك . قال : فأمَّا إذا أبيت ؛ فدلني على رجل أقلِّده أمر مصر . قال : عثمان بن الحكم الجذامي[*٤] رجل له صلاح وله عشيرة . قال : فبلغه ذلك

(*١) في (م) : « الكلبي » .
(*٢) في (م) : « قال » .
(*٣) في (ح) : « نُلِيك » .
(*٤) في (ح) : « الخزاعي » .

....

(١) وتمام الخبر في « تاريخ بغداد » :
قال : فأَخبرته بعذره ، وأَنَّه أَظهر النَّدامة ، وأَخبر النَّاس بالرجوع . قال : فاقرئه السَّلام .
(٢) أَخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١ / ١٢٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣ / ٥) .

فعاهد اللَّه ألّا يكلم اللّيث بن سعد أبدًا .

انتهى التأليف المبارك[*١].

(*١) في (م) انتهى التأَليف نقل من خط المؤلف وعورض عليه .



وفي الجزء السادس والعشرين من « التذكرة »
المسماة بـ « الفلك المشحون » للمصنِّف(*١)

قال : أسماء المهاجرين :

سعد بن أبي وقاص كان مهاجرًا لعمار بن ياسر حتى ماتا .

قال له : « أيما أحب إليك مودَّة على غير رضًا أو مصارمة جميلة ؟ » .

قال : « عليَّ لله أن لا أكلمك أبدًا » .

عائشة : كانت مهاجرة لحفصة رضي الله عنهما .

وعثمان بن عفان كان مهاجرًا لعبدالرحمن بن عوف .

وكان طاووس مهاجرًا لوهب بن منبه حتى ماتا .

وجرى بين الحسن وابن سيرين شيء ، فمات الحسن فلم يشهد ابن سيرين جنازته .

وسعيد بن المسيب هجر أباه حتى مات .

(*١) هذا الذيل ورد في (ح) .

وكان الثوري(*١) يتكلَّم(*٢) في(*٣) ابن أبي ليلى ، فمات ابن أبي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته .

هذا ما ذكره ابن أبي قتيبة في كتاب « المعارف »(١) .

زاد الصلاح الصفدي : ومن المهاجرين أيضًا :

منصور النمري، وكلثوم العتابي، وأبو العبيس الضميري، ومروان الأصفر، وعلي بن الجهم، وجرير القزاز، ومحمد بن عبدالملك الزيات، والقاضي أحمد بن أبي دؤاد، وأبو فرج الأصبهاني، وعلي بن المنجم، والقاضي الفاضل، والوزير صفي الدين بن شكر، وضياء الدين بن الأسير، وأخوه شيخ عز الدين ابن المادخ ، والسري الرضي ، والخالدياني ، وابن المنير الطرابلسي، وابن القيسراني، وشيخ تاج الدين الفزاري، وشيخ محيي الدين النووي، وابن ماخيل، وابن المنير، والرضي شرف

(*١) في (ح) : « السوري » وهو تصحيف صححته من « المعارف » .

(*٢) في (م) : « يتعلم » ، والصواب يتكلم .

(*٣) في (م) : « من » .

---

(١) فيه (ص ٥٥٠) .

الدين النشو والقاضي كمال الدين الكفا ، وهما ابنا خالة .

انتهى ، ولله الحمد من تنويق الفقير عبدالرحمن المنشي ابن أحمد بن عبدالرحمن بن مسك السخاوي غفر اللّه له ، واللّه أعلم .



الفهارس العلميَّة

فهرس الآيات القرآنيَّة
فهرس الأَحاديث النَّبويَّة
فهرس الآثار
فهرس الرواة المترجم لهم
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات والفوائد

الآيات القرآنيَّة



الأَحاديث النَّبويَّة



فهرس الآثار



فهرس الرواة المترجم لهم



فهرس المصادر والمراجع

الآداب الشرعية والمنح المرعية : ابن مفلح ، طبع مصر .
اللآلئ المصنوعة : السيوطي ، طبع لبنان .
الإِصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر ، طبع لبنان .
الإِكمال : ابن ماكولا ، طبع لبنان .
البدر الطالع : الشوكاني ، طبع لبنان .
البدع والنهي عنها : ابن وضاح ، طبع سورية .
تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، طبع لبنان .
التاريخ الكبير : البخاري ، طبع لبنان .
تبصرة الحكام : ابن فرحون ، طبع لبنان .
التعليق الممجد على موطأ محمَّد : اللكنوني ، طبع الهند .
تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، طبع لبنان .
تلبيس إِبليس : ابن الجوزي ، طبع لبنان .
التمهيد : ابن عبدالبر ، طبع المغرب .
تناسب الدرر : السيوطي ، طبع لبنان .
تنوير الحوالك شرح موطأ مالك : السيوطي ، طبع مصر .
تهذيب تاريخ دمشق : ابن بدران ، طبع لبنان .
تهذيب الكمال : المزي ، مؤسسة الرِّسالة .
جامع التحصيل : العلائي ، طبع لبنان .
الحاوي : السيوطي ، طبع لبنان .

حسن المحاضرة : السيوطي ، طبع لبنان .
الدر المنثور : السيوطي ، طبع لبنان .
دقائق التفسير : ابن تيمية ، طبع لبنان .
الرسالة : الشافعي ، طبع لبنان .
روضة الطالبين : النووي ، طبع لبنان .
روضة العقلاء : ابن حبَّان ، طبع لبنان .
الزهد : أَحمد بن حنبل ، طبع لبنان .
الزهد : وكيع بن الجراح ، طبع السعودية .
السنن : الدارمي ، طبع لبنان .
السنن : النَّسائي ، طبع لبنان .
سير أَعلام النبلاء : الذهبي ، مؤسسة الرسالة .
شرح أُصول اعتقاد أَهل السنَّة والجماعة : اللالكائي ، طبع السعودية .
شرح صحيح مسلم : النووي ، طبع لبنان .
شرح الموطأ : الزرقاني ، طبع لبنان .
شذرات الذهب : ابن العماد ، طبع لبنان .
الشريعة : الآجري ، طبع مصر .
شعب الإِيمان : البيهقي ، طبع لبنان .
الصحيح : مسلم بن الحجاج ، طبع لبنان .
ضعيف الجامع الصغير وزياداته : الأَلباني ، طبع لبنان .
الضوء اللامع : السخاوي ، طبع لبنان .
الطبقات الكبرى : ابن سعد ، طبع لبنان .
عقود الجوهر : جميل العظم ، طبع لبنان .
فتح الباري : ابن حجر ، طبع لبنان .

فيض القدير : المناوي ، طبع لبنان .
الكامل في الضعفاء : ابن عدي ، طبع لبنان .
الكواكب السائرة : الغزي ، طبع لبنان .
لسان الميزان : ابن حجر ، طبع لبنان .
المجروحين : ابن حبّان ، طبع لبنان .
سند الفردوس : الديلمي ، طبع لبنان .
المصنف : عبدالرزّاق ، طبع لبنان .
المعارف : ابن قتيبة ، طبع مصر .
معالم السنن : الخطابي ، طبع لبنان .
معجم المؤلفين : عمر رضا كحاله ، طبع لبنان .
المعرفة والتأريخ : الفسوي ، مؤسسة الرسالة .
الموضوعات : ابن الجوزي ، طبع لبنان .
الموطأ : مالك ، طبع لبنان .
نظم العقيان : السيوطي ، طبع نيويورك .
النهاية في غريب الحديث والأَثر : ابن الأَثير ، طبع بيروت .
النور السافر : العيدروس ، طبع لبنان .
هداية العارفين : البغدادي ، طبع لبنان .



فهرس الموضوعات والفوائد


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com